

الحلقة الرابعة من رسائل الفجر 2

شريف طه يونس

وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولا لكن ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره اعوذ بالله تعالى من شرور بنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:40](#)

لا واشهد ان محمد ثم اهلا وسهلا ومرحبا بحضرتك فواتكم وحلقة جديدة القات تاء وسائل الخروج من الظلمات تنور وسائل نسأل الله عز وجل ان يجعلها سببا في يا انا - [00:00:56](#)

وذلك والقادر عليه ونحن اليوم على موعد مع حلقة جديدة تائب الفجر وهذه الحلقة في الحقيقة تناقش يعني ظل آآ قل اه بازمها الكبرى في هذا الزمان اه الحقيقة المشكلة دي يمكن موجودة من فترات طويلة - [00:01:17](#)

آآ لكن هي الوقت ده بقت وده بشكل اكبر وانا شخصيا بقيت باسمع الشكل من كتير بل مش هكذب عليكم ان يبقى انا نفسي اتعرضت للمشكلة دي مش هقول حتى ان المشكلة دي موجودة على مستوى - [00:01:44](#)

نسكوا الصلاة بس موجودة كمان في زي ما هي موجودة في محراب النسك الحياة آآ ببساطة المشكلة دي هي آآ تلافت كتير قوي مين صحه غلط الحق باطل لان انا اميز - [00:02:02](#)

ايه المشكلة دي واعرف ايه واعمل يعني اجيبها من من راب الحياة الاول يعني مثلا ممكن انت دكتورنا يقول لك والله انا شايف ان انت لازم تعمل العملية الفلانية روح للتاني - [00:02:25](#)

لا لا لا ده ما بي فهمش اي حاجة. انت لا محتاج عملية ولا اي حاجة خالص يروح لواحد تالت يقول لك بص بقى هو انت مش محتاج عملية وآآ يعني بالشكل ده بس محتاج عملية من نوع تاني - [00:02:40](#)

اقعد انت محتار مش عارف اتعامل ازاى مع مواقف زي كده مش معقولة التلاتة كلهم صح وارد انها تكون وجهات نظر او اراء حد يقول لك اعمل وحد يقول لك ما تعملش - [00:02:52](#)

حد يقول لك صح وحد يقول لك غلط الموضوع يعني فعلا يعمل اضطراب رهيب جدا لدرجة الواحد اشفق فعلا على النبي طيب تعالوا نسيب محراب الحياة ونروح لمحراب اهم بالحقيقة هو محراب - [00:03:05](#)

طلع الغريبة تجد نفس المشكلة تبت في محراب النسك والصلاة بيقول حرام ايه والحلاوة دي والبدعة وده يقول سنة ده يقول لا ده من لوازم الايمان واحد يقول لا ده من لوازم الكفر - [00:03:18](#)

يا الله يعني المشكلة ان مسلا مش الا فيها اختلاف تائه او اللي يسموه ده في قل يعني ده رأي مؤمن ده رأي معتبر وده له اداب يتفلق دلتة او الاقوال في الغالب لا تتضاد لا تتضاد او تتعارض اللي - [00:03:34](#)

ما هو او حتى لو اختلاف تضاد ده ليه؟ ليه دليل انه قوي؟ وده ليه دليل انه قوي؟ لا ده انت بتجد في اوقات حاجات آآ يعني مضادة جدا - [00:03:52](#)

درجة فعلا تشعر الانسان بالحياة وبيكون نتيجة الكلام ده للاسف عند بعض الناس واقول بقى ان المشكلة تسببت في مشكلة ايه المشكلة؟ ان بعض الناس يجي كل الكلام ده ويجي رايح لحاجة تانية - [00:04:02](#)

بعض الناس للاسف افقد ثقته في الدين يفقد ثقته في الصالحين يفقد ثقته في آآ الناس اللي المفروض ما بيتصدوا لايصال الدين له

اه المشكلة دي الحقيقة موجودة تقريبا عندنا كلنا مش موجودة بس عند طلاب العلم او الناس - [00:04:16](#)

وعلم اه لاً المشكلة دي موجودة عند الناس في الشارع العادي عادي عادي ده ده مختلف مع ده ده مختلف مع ده فاحنا فينا فيها ما بقينا ما بين افراط وتفريط - [00:04:34](#)

زي ما بالافراط ان واحد يعني بيكبر الموضوع اوي اوي اوي اوي اوي ده ويختلف مع ده وعمال اعيش في الخلاف ده مين واحد مكبر دماغه يا عم بص للي يعجبك واللي تمله وخده وخلص وكبر دماغك - [00:04:44](#)

ما بين انسان فعلا بيفضل يتعمق في لدرجة انه ياخذ او يضطرب وما بين واحد ثاني يا عم كبر دماغك انا عاجبني الرأي ده عاجبني الفكرة يعجبني القول ده خلاص وبيمشي معه - [00:04:57](#)

بل هو الامر كده فعلا اللي معانا النهاردة الحقيقة اليات بسيطة يا من شأنها انها وتجهز دايمًا كل مشكلة الناحية اية او سورة تعالوا نشوف مع بعض النهاردة ازاى ان الاية دي فعلا - [00:05:09](#)

حل المشكلة دي وغيرها من المشاكل آآ يقول الله عز وجل في اية السادسة والاربع قل انما اعظكم طبعًا العبرة العبرة بعموم اللفظ مش ويمكن هذا النوع من الايات تطفي للكفار - [00:05:28](#)

احنا كمسلمين لنا نصيب منه ينظر الى كل اية وينظر الى نصيبه منها طيب قل انما اعظكم انا بقول لحضراتكم الكلام ده وباقوله لنفسي انما اعظكم واحدا يعني لو عايزين - [00:05:55](#)

طحتي طحت لكم ان تقوموا لله مثني وفرادي ثم تتفكر يلا تعالوا نعد مع بعض. اول حاجة ان تقوموا لله ان تقوموا انت كلمة ان تقوم محتاجة منك جهد وبذل - [00:06:12](#)

يعني بعض الناس عايز ياخذ الموضوع على طبق من ذهب يعني عايز يعمل ايه؟ يدوس على زر يحل له المشكلة لاً انت لازم توطن نفسك انك هتبذل جهد تعرف الفرق بين - [00:06:34](#)

حق باطل صواب خطأ بين السنة والبدعة مش هينفع الجو اللي هو بتاع ايه طب يا شيخ يا شيخ هات لي الخلاصة اديني الزتونة قل لي مش عارف ايه هات لي من الاخر لا في اوقات انت تحتاج فعلا تقرا وتطلع وتفهم وتتعلم او - [00:06:46](#)

وحتى يكون عندك من العلم اللي تقدر تميز به بين الحق والباطل بين الخطأ والصواب. ممكن تكون حاجة من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وتجد البعض يقول لك بدعة - [00:07:05](#)

يعني الناس لما تبقى درجت على حاجة ونشأت على حاجة يعني مثلاً في كذا دايمًا بنقول في باب التعامل مع القرآن ناس درجوا على حاجات ونشأوا على حاجات ما تيجي تقول له ده السنة كذا لا هو يعني هو متخيل انه على السنة - [00:07:17](#)

فممكن يصف الكلام الثاني ده بانه ايه؟ بدعة او مخالفة للسنة فانت خلاص انت هو آآ طب قل لي رأي حضرتك ايه؟ يقول لك لاً رأيي ان ده مخالفة للسنة - [00:07:31](#)

اه دعك من هذا الابتداع او هؤلاء المبتدئين. طيب فلازم تبذل جهد طب معلش هم بيقولوا ايه؟ فين الادلة؟ فين النصوص؟ فين الكلام ايه اللي اقصد ان اه اول حاجة ربنا بيوصينا بها في الفلك ده - [00:07:41](#)

ان تقوموا اعمل حسابك ان في جهد هتبدأه هتتعبد شاددها بتعب يعني يؤذيك بالعكس ده تعب يعني آآ بازن الله هيرقيق لو انت يعني لا اقول تعبي يؤذيك وانما تعبي يريقك - [00:07:56](#)

انت فعلا هترتقي لرتبة واحد لا يعلم او رتبة جاهل كل انسان يعلم ويفهم تمام؟ طيب باقول حاجة ان تقوموا ده اول حاجة. لله يا الله يبقى الاخلاص والتجرد لله سبحانه - [00:08:12](#)

يبقى لازم تتحرر من الهوا لازم تتحرر من الهوا. للأسف الشديد ان ترمي الناس بيخش على الاقوال بالتشهّي يعني انا عندي موقف شخصي من فلان. ازا كل اقواله بالنسبة لي مفروض - [00:08:28](#)

مرفوضة وفلان ده لاً يعني هو برتبته بالنسبة لفلان ده اللي انا بحبه وبعزمه رتبة اقل لا لا لا ان تتجردوا لله يا يا اخواني يا اخواتي احنا يعني سنموت - [00:08:40](#)

ونلقى الله وحدنا حاسبوا وحدنا ولن يغني عنا احد شيئا تمام؟ فلازم تكون دي حاضرة بين عينيك ان تقوموا لله يبقى تجردت جربت عن الهوى وتجردت عن اي منافع تجردت عن اي اه مصالح دنيوية عن - [00:08:54](#)

اي كسب دنيوي عن اي نفع دنيوي بعض الفضلاء احيانا مش عايز يفهم لانه يشعر ان هو لو فهم لأ يعني ده هينزل رتبتي هيقلل من جاهي هياخد من مكانتي - [00:09:13](#)

قوموا لله فعلا ان كل الامر ده لله يبقى لله اخلاصا لله وتجردا لله ولله ان تكون نيتك فعلا الوصول الى الحق. وابتغاء الحق. ولذلك حتى شيخ الاسلام ابن تيمية كان بيقبل ان اللي يقبل على القرآن او الوحي طالبا للهدى هداه الله - [00:09:27](#)

اللي يستهدي مولاه يهديه الله سبحانه وبحمده انك فعلا تكون نيتك الاستهداء نيتك ان دي عبادة عبادة طلب الحق عبادة طلب الحق تأله الله لذلك قال ان تقوموا لله مش لربكم ان تقوموا لله لان اللوهية فيها معنى القصد والتوجه والنية. طيب ان تقوموا لله - [00:09:44](#)

مثنى وفرادى يعني ايه مثنى وفوق هو ده ايوه دي نقطة مهمة قوي بقى اه مسألة ان انت الانسان يتحرر ايه من الناس اللي بيعملوا له ارهاب فكري يعني ايه بيعملوا ارهاب فكري - [00:10:08](#)

في اوقات كثيرة جدا انت لو جيت تكلم شاب في وسط مجموعة تلاقيه ما بيستجيبش معه لكن لو خدته لوحده كده وقعتك اتكلمت ليه؟ لانه في وسط هذه المجموعة هو بيحاول يظهر ان هو بقى ده هو عنوان الفساد ده وهو الرئيس بتاعهم وهو كذا - [00:10:26](#)

فلو بدأ يلين هم هايلينوا وبعدين هيحصل وقت فالانسان بيكون يكون بمفرده او بالكثير خالص مع واحد تاني يبقى ده ادعى ان هو يصل الى الحق هذه عوامل تسهم في الوصول الى الحق - [00:10:45](#)

مثنى وفرادى. يبقى دي النقطة الثالثة مثنى وفرادى ان انت تعمل ايه؟ تحرر تحرر من ايه؟ من الافكار المسبقة ما ندخلش بافكار مسبقة تحرر من ان انت يكون اتباعك للبشر. اتباعك لكتاب الله او لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:03](#)

تحرر من التأثير بالقطيع اللي انت ساير فيه تحرر من الايه من التأثير بالواقع وعدد الناس الموجودين حواليك يعني حتى كان الفضيل له وصية يقول اسلك طريق الهدى ولا تستوحش من قلة السالكين - [00:11:21](#)

واياك وطرق الضلالة ولا تغتر بكثرة الهالكين الامام الشافعي يقول لا ينبغي لمن استبان له سنة رسول صلى الله عليه وسلم ان يدعها لقول احد من ان الكلام ده يبقى واضح عندك ان انت ما تتأثرش باللي حواليك - [00:11:38](#)

فرش ان انت فعلا تقول يعني بعض الناس كتير قوي يقول لي ايه اصل الناس كلها ومش معقولة كله ومش معقولة ايه ومشيت ان انت تقعد تفكر مع نفسك اه تفكر فعلا في هذا الحق - [00:11:51](#)

وتحرص على اتباعها النقطة اللي بعدها وهي مهمة بقى ثم قوي بقى بفكر مش تفكر لا تتفكر يعني تعاود مرة بعد مرة التفكر ده على التفاعل الصيغة دي عند العرب بتفيد التكبد وبذل الجهد - [00:12:04](#)

وال تكرار والتمهل وما قدرش وتسارع و خلاص لأ فكر كويس جدا جدا في الكلام ده فكر كويس افكر في ايه فكر في الكلام ذاته فكر في حالك انت فكر في مآلك - [00:12:28](#)

لو فكرت في الكلام ذاته كارت في ايه اقوال في الحال فكرت في المآل الدنيا هتختلف فكر في الكلام اللي انت سمعته من الشخص ده اللي جاي مسلا طالع بينكر لك واللي ما فيش حاجة اسمها عزاب القبر ده كانوا بيضحكوا علينا. كانوا بيقولوا لنا مش عارف ايه ده طلع مش عارف كذا - [00:12:45](#)

زي ما ربنا بيقول في سورة الانعام كذا واحد يطلع يقول لك لا ده كان كنا فاهمين غلط ما فيش حاجة اسمها مهدي وكانوا عاملين لنا اكذوبة اسمها البخاري واكذوبة اسمها الحجاب - [00:13:05](#)

فكر فكر في الكلام فكر في الاقوال فكر في الحال حالنا وحال الناس فكر في المقال واحد يجي يقول لك لا لا لا سيبك من الكلام الفاضي اللي يقعد يقول لك تفهم القرآن تدبر القرآن والعمل والكلام ده اهم حاجة نحفظ ومش نحفظ - [00:13:16](#)

طب ما تفكر في الكلام ده مسلا وفكر في ربنا بيقول مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل حمار يحمل اسفارا فكر هتفكر في

الكلام ده وافكر في قول الله عز وجل ومنهم مؤمنون لا يعلمون الكتاب الا امانيتهم. وانهم الا يظنون. فكر - [00:13:31](#)
فكر في الاقوال فكر في الحال حالنا شف احنا حالنا فعلا آ عامل ازاي واخباره ايه والى والى اين وصلنا فكر في المآل ما قال الكلام
ده عاقبته هيودينا فين بالزبط - [00:13:46](#)

هياخدنا لفين؟ هياخدك الكلام ده لفين؟ هياخدك التصرف ده لفين سبحان الله! هذه الاشياء البسيطة شأنها ان شاء الله ان تحل هذه
المشكلة وتجهز عليها هذه وصية من الله سبحانه وبحمده لنا - [00:13:58](#)
ثم تتفكر ما بصاحبكم ان ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد سبحان الله لان للاسف الشديد احنا زي ما ما اورد البخاري في
صحيحه عن بعض الفضلاء - [00:14:11](#)

ان احنا يعني بعضنا يعني وكأنه من النوع اللي رجل قال عنه ايه؟ ولكنكم تحبون دون ان تبشروا بالنار على مساوي بالجنة على
مساوي اعمالكم في بعض الناس مش عايز حد يقول له احنا مقصرين احنا في خطأ احنا كزا مش عايز يسمع طب - [00:14:26](#)
قل كلام صح. طب ما بيقول كلام حقيقي واقول واقع يقول لك لأ ما تقولناش كزا ربما مش عارف ايه هتصد الناس هتعمل هتودي
المهم ببساطة يا جماعة ده حل يعني الله سبحانه وتعالى وصفه لنا - [00:14:41](#)

وحل عظيم جدا جدا شأنه بانه يحل المشكلة دي اصلا كليا وكأنها غير موجودة طيب اه احنا دلوقتي فهمنا فهمنا وصية ربنا عز
وجل لنا وخلينا نقول ببساطة شديدة جدا عايزين نطلع الكلام ده في صورة - [00:14:53](#)
اه وصية رئيسية او واجب عملي في جملة واحدة ان انا فعلا فعلا لما يحصل اختلاف ولا اضطراب ولا يعرض عليه حاجة اي شيء
يعرض علي انا هفكر فيه ازاي - [00:15:11](#)

وما باهي اثنى وفراى ثم اتفكر فانا عايز اعمل الكلام ده اذ افعل ما اوصاني الله عز وجل به تعرض علي الافكار لما تعرض علي
الاقوال تمام لو عملت الكلام ده ان شاء الله رب العالمين انا محتاج بقى بعد ما احدد بالزبط ابرز ما ينبغي علي فعله انا محتاج اعمل
ايه بقى؟ محتاج - [00:15:23](#)

اتفكر في حالي واتفكر انا عايز والله فعلا اتفكر في حالنا. هل احنا فعلا بنعمل الكلام ده يا جماعة عايزين نسقط الكلام ده على نفسنا
للاسف الشديد بنجد في واقعنا ان البعض ايه يا عم ده كلام فلان انت مش عارف ايه هو انت مين زي هو مش يعني - [00:15:45](#)
جدا بنتبع هوانا جدا جدا الموضوع مجرد عصبية مجرد هذا ما وجدنا عليه ابائنا دي مسألة مهمة جدا بتتفكر في حالك تقيم
نفسك في ضوء الكلام ده فعلا بتعمله ولا ما بتعملوش - [00:16:00](#)

تتفقد مواطن الخلل اللي عندك. ايوه والله ده انا ولا مرة تفكرت. معلش ليه واخذ الموضوع بالامان يعني سبحان الله العصمة دفت
يوم دفن محمد الله عليه وسلم وكل حد - [00:16:14](#)

هيعرض كلامه على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بفهم سلف
الامة هو ده الميزان. هو ده الميزان تاخده وتعرضه على الميزان. تحطه على الميزان ايوا الكلام ده صح مش صح - [00:16:26](#)
صواب خطأ يعني بتعمل الكلام ده ولا لأ؟ فين تفقد مواطن الخلل اللي عندك فكر في مقالك بقى في المآل اللي هيفضي بك يعني
تحددوا تشهدوا اللي هيفضي بك لو انت فعلا كنت يعني من النوع اللي مقصر في الكلام ده - [00:16:38](#)

نسأل الله العافية سيفضي للانسان الى ظلال سيفضي به الى ضلال ويفضي به الى تكذيب والى انكار والى حرمان من الحق طب تفكر
برضو لو انت فعلا فعلا بفضل الله عز وجل عملت كده - [00:16:54](#)

والله الحملة تهدى الى الحق تهدي مولاي فخذ بهذه الاليات فعلا يعني بقينا عمليات بالهداية في دنياه احنا محتاجين خطة تشغيلية
بسيطة والحقيقة انا مش محتاج اصف لحضراتكم خطة تشغيلية الخطة التشغيلية واضحة جدا في - [00:17:08](#)

هي الاية اصلا عبارة عن اليات عملية محتاجين نتزكى بها تطهيراً وتطوراً. تطهيراً يعني انا وانت محتاجين النهاردة ان مواطن الخل
اللي كانت عندنا حد يقول لا والله انا فعلا كتير جدا - [00:17:26](#)

باقبل على المسألة دي في بحثها ولا في لله وعاييز عايز الارض لنفسى لا انا صراحة في اوقات يعني لا ما فكرتش كده وخلاص ما هو

خلاص وعدي فقد مواطن الخلل آآ - 00:17:40

زي ما قلنا في التفكير في الحال وعايذك تتطهر استغفر ربنا منها طوب منها وتصلح تشوف مسألة انت فعلا واخذها بالهوا وتصلح فعلا تصلح وتعترف بالحق مش هتخسر حاجة وعايدين بقى نتطور بالحاجات اللي ربنا وصانا بها دي فعلا ان احنا نقوم يعني - 00:17:56
ابزل جهده وان اخز بالاسباب ونبذل الامر ما يستحق الله اخلاصا وتجردا وحرصا على ارض الله سبحانه وبحمده. آآ مثني وفرادي ان احنا نتحرر من الايه الارهاب الفكري ده ومن اثار البيئة وما نخليش البيئة. ولا يكن احدنا امعة ان احسن الناس احسن ان اساءوا اساء.

تمام - 00:18:13

ونتفكر فعلا يعني اكمل تفكر ممكن. تمام نقطة ده بعد كده احنا محتاجين نستعين بربنا عز وجل بقى عشان ييسر لنا الامر ده. يعني

نفسنا فعلا نبدأ خطوة جديدة نبدأ مرحلة جديدة عايدين نستعين بربنا - 00:18:33

الحقيقة انتم مش محتاجين دعوات جديدة يعني وفي الاستعانة بربنا في الباب ده يكفيننا اللي بنقوله في الفاتحة اهدنا الصراط

المستقيم نطلب من ربنا ان هو يهدينا اهدنا الصراط المستقيم - 00:18:48

علما بنا عملا آآ اهدنا ارشادا سدادا ثباتا. انا عايذك كده ولزلك كان من دعاء سيدنا النبي آآ اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك

تهدي من تشاء الى صراط مستقيم - 00:19:02

مكة يعني تلوذ بالله سبحانه وتعالى وتلجأ الى الله ان يهديك الله. فانت سبعتاشر مرة على الاقل يوميا بتقول اهدنا اهدنا اهدنا اهدنا

اهدنا مش ممكن هتكون بتطلب من ربنا الهداية الله كريم - 00:19:17

ما يهدكش وانت خدت بالاسباب. لكن للاسف الشديد ليه ما بنهتديش احنا ما خدناش بالاسباب لان مجرد القول مش مش هيغني

فاهدنا الصراط المستقيم من الصراط المستقيم. اهدنا الصراط المستقيم - 00:19:28

كل مرة اقولها كده واستحضر الكلام ده عند ربنا والله سبحانه وبحمده ان شاء الله يوصلك لكده ايه اهدنا الصراط المستقيم انت

بتطلبها سبعتاشر مرة على الاقل في اليوم واللييلة - 00:19:39

تمام؟ طيب اه المفروض ان احنا الكلام ده عايدين نربطه بواقعنا احنا يا جماعة والله العظيم والله الذي لا اله الا هو احيانا بنعمل

لدنيانا اللي ما بنعملوش لآخرانا يعني تجد الواحد فينا مثلا في الدنيا لو حد قال له بقول لك ايه آآ هو في فرصة انك تعمل كذا كذا قل

له طب سواني بس هفكر في كلامك كويس - 00:19:48

لا يا عم لا انا عايذ افكر بعقلي كرش بقلبي عايذ افكر في المصلحة ما فكرش لكن في الدين للاسف الشديد بنشعر وكاننا يعني ايه لو

عملنا الكلام ده الموضوع هيعدي بقى وكأننا بنضحك على ربنا - 00:20:07

يعني حاشا وكلا ان يكون الامر كذلك ارجو ان شاء الله باذن الله رب العالمين لو عملنا بالكلام اللي ربنا ادي ان شاء الله نكون من اهلها

الدرجة الثالثة ثمرة - 00:20:20

العاملين ان شاء الله بعد الفهم والتدبر آآ ان شاء الله لو اردنا ان نرتقي فنكون في الدرجة الثانية اللي هي الاوتروجا فمحتاجين

احفظها كويس جدا جدا زودها جيدا اه لو ارادنا يرتقي للدرجة الاولى - 00:20:32

او الرد بيتطلب ان احنا نعلم انه ميباني الاية دي غيرنا وبكده ان شاء الله ندخل في ولله عز وجل الذين يبلغون لا يخشون احد

واسأل الله عز وجل اياكم لما - 00:20:46

جاءوا الى صراط مستقيم اقول قولني هذا واستغفر لي ولكم والى لقاء اخرين او من كان ميتا فاحييناه فاحييناه وجعلنا له نورا

وجعلنا له نورا يمشي به في وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات كمن - 00:21:02

مثله في الظلمات ليس بخارج منها. كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون - 00:21:41